[56] 26 - ضا: روي أن في عباده آنية وهو القلب، فأحبها إليه أصفاها وأصلبها وأرقها: أصلبها في دين ا، وأصفاها من الذنوب، وأرقها على الاخوان. 27 - شى: عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قلت له: إني أفرح من غير فرح أراه في نفسي، ولا في مالي ولا في صديقي، وأحزن من غير حزن أراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي ؟ قال: نعم إن الشيطان يلم بالقلب فيقول: لو كان لك عند ا خير ما أدال عليك عدوك، ولا جعل بك إليه حاجة، هل تنتظر إلا مثل الذي انتظر الذين من قبلك ؟ فهل قالوا شيئا، فذاك الذي يحزن من غير حزن، وأما الفرح فان الملك يلم بالقلب فيقول: إن كان ا أدال عليك عدوك، وجعل بك إليه حاجة، فانما هي أيام قلائل أبشر بمغفرة من ا وفضل وهو قول ا: " الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وا يعدكم مغفرة منه وفضلا " (1). 28 - شى: عن سلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين فسأله عن أشياء، فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام: اخبرك أطال ا بقاك وأمتعنا بك أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى يرق قلوبنا وتسلو أنفسنا عن الدنيا، ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا ؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما هي القلوب مرة يصعب عليها الامر ومرة يسهل. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما إن أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله قالوا: يارسول ا نخاف علينا النفاق، قال: فقال لهم: ولم تخافون ذلك ؟ قالوا: إنا إذا كنا عندك فذكرتنا، روعنا ووجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا فيها حتى كأنا نعاين الآخرة والجنة والنار، ونحن عندك، وإذا دخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل والمال يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك، وحتى كأنا لم نكن على شئ ؟ أفتخاف علينا أن يكون هذا النفاق ؟ فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله: كلا هذا

---

(1) تفسير العياشي ج 1 ص 150، والاية في البقرة 268.